

التخطيط من أجل المستقبل

إن التخطيط من أجل الوصول إلى مستقبل أفضل يحتاج إلى رؤية واضحة .. يحتاج إلى خيال يرسم صورة محددة لطبيعة الهدف المنشود ومعالمه الرئيسية . من ناحية ثانية، تحتاج الرؤية أو الخيال إلى خطة عمل علمية توصل الإنسان في نهاية المطاف إلى ما ينشده من أشياء. الخيال بدون خطة عمل هو عبارة عن أحلام يقظة، قد تكون جميلة وممتعة، لكنها مضيعة للوقت. في المقابل، خطة عمل بدون رؤية واضحة هي عبارة عن قافلة تسير في ظلام على أمل أن يحالفه الحظ وتصل إلى شاطئ الأمان والأحلام . لذلك، الرؤية المستقبلية تحتاج إلى خطة عمل لتحقيقها على أرض الواقع ، وخطة العمل تحتاج لرؤية مستقبلية تقودها وتحدد معالم الطريق أمامها وصولاً إلى الهدف المنشود . وعلى العموم، وبغض النظر عما يريد الإنسان أن يحققه في المستقبل القريب أو البعيد، يحتاج كل إنسان يخطط لمستقبل أفضل أن يعرف ثلاثة أشياء أساسية:

أين هو في لحظة التخطيط من أجل المستقبل.

أين يريد أن يصل في نهاية المطاف.

وكيف الوصول إلى الهدف، أي ما هي الوسائل التي يحتاجها كي ينتقل من المكان الذي

يحتله الآن إلى المكان الذي يريد أن يكون فيه في المستقبل.

د. محمد ربيع

www.yazour.com